

مقدمة ُ نبوءة....

سئمتُ شياطيني وأصنامَ iiوحدتي

وصمتَ حكاياتي لثرثرةِ iiالغدِ

كأنَّني نبيُّ الليلِ حاملُ سرِّهـ

أبثُّ همومَ اـ في كلِّ iiمعبدِ

أدقُّ نواقيسَ الشكوكِ iiبعالمِ

ينامُ بأوهامِ اليقينِ iiالمعربدِ

خرجتُ من الكهفِ الذي في iiجداره

تحوِّمُ أشباحُ تروحُ iiوتغتدي

وهمتُ بمصباحي على وجهِ شقوتي

لتمتدَّ صحرائي عصوراً لأبعدِ

غريباً بهذي الأرضِ/روحي ii/حقيقتي

فرحتُ أصليها صلاةَ iiالتوَّءُءِ

تجاوزني المجهولُ حتَّى جعلتني

أربِّي سؤالي الطفلَ إذ حان iiمولدي

تسلَّقتُ أسوارَ الهويَّاتِ iiكلِّها

فأمنتُ أنَّ الكونَ مسرى iiالتَّعددِ

نزعتُ من التقديسِ كلَّ عباءةٍ

وحررتُني من كيدها iiالمتلبدِ

فنصفيَ صوفيَّ تنسَّكَ iiبالهوى

ونصفيَ معلوكُ بقودُ تمرُّدي

أغادرُني من دونِ جدوى كأني

أغادرُ من بعدي لبعدي iiالمعقِّدِ

وبيني وبينني هوَّةُ iiباتساعها

مضيتُ لفجرٍ بالنبوَّاتِ iiسرمدي

خرجتُ من الكهفِ القديمِ ii معرُّ يا

لذاكرةِ الجدرانِ أضغاثَ ii موقدي

برئتُ من الشَّكلِ الذي دونَ ii فكرةٍ

يلاحقني في زيِّه ii المتشدد

كفرتُ بتاريخِ تقمِّصِ صورتي

وتبدَّأً لهُ من عاهرٍ متعمِّدِ

أنا الآنَ قد آمنتُ بالشكِّ ii حجَّةً

وتُبتُّ من (الاشكِّ) توبةً ii ملحدِ

فشكِّ بيَ إيمانُ أؤديه ii قربةً

وإيمانيَ الشكِّ الذي في ii تهجدي

كما أودعوني الجبِّ - أخوةُ ii يوسفِ

صُلبتُ على جذعِ الزمانِ ii المعمِّدِ

أحسُّ المريا داخلي قد ii تهشِّمت

أمامَ بهاءِ العالمِ ii المتجدِّدِ

وئمة - أطلالٌ يلوحُ iiغُبَارُها

ولمَّـا تزلُّ في أفقها iiالمتبلِّد

أنا والدي لاشيء - غيرَ أبو iiاتي

لنفسِي - أنميها إليَّ iiوأرتدي

إذا أسدلَّ الليلُ الغويُّ iiقناعه

لبستُ قناعَ الجوهريِّ iiالمتفرِّد

وما زالَ في أقصى المسافاتِ iiنطعنة

كهوفٌ وأشباحٌ وجسرٌ تنهد